



منظمة
العمل
الدولية

التحديات التوأمان المتمثلان في عمل الأطفال استخدام وتوظيف الشباب في الدول العربية

تقرير جديد لمنظمة العمل الدولية بعنوان التحديات التوأمان المتمثلان في عمل الأطفال وتوظيف الشباب في الدول العربية يسلط الضوء على الأشواط التي لا يزال يتعين على المنطقة العربية قطعها كي تقضي على عمل الأطفال وتوفر عملاً لائقاً للشباب.

لا يزال عدد الأطفال العالقين في عمل الأطفال كبيراً في كثير من الدول العربية، فيما يعاني الشباب فيها من ارتفاع معدلات البطالة وندرة فرص العمل النوعية.

ويضطر كثير من الأطفال العرب إلى العمل ساعات طويلة كل أسبوع، ما يزيد احتمال تعرضهم لمخاطر أماكن العمل ويقلل من وقتهم المخصص لممارسة أنشطة أخرى.

الأثر السلبي لعمل الأطفال في الدول العربية على تعليمهم وبالتالي على آفاقهم المستقبلية: يقل احتمال التحاق الأطفال العاملين بالمدرسة كثيراً عن أقرانهم الذين لا يعملون ما يؤكد على أن عمل الأطفال يشكل حاجزاً يعيق تحقيق أهداف التعليم الأساسي الشامل في المنطقة العربية، وحتى الأطفال العاملين الذين يتمكنون من الالتحاق بالمدرسة يتخلفون عن الأطفال الآخرين على صعيد درجة تقدمهم وهو مؤشر جزئي على ضعف أدائهم المدرسي.

إن معدل بطالة الشباب في المنطقة هو الأعلى في العالم. فأكثر من ٢٨ في المائة من الناشطين اقتصادياً بعمر ١٥-٢٤ سنة غير قادرين على إيجاد عمل، وهو أكثر من ضعف المعدل العالمي. ومعدل البطالة لدى الشباب في المنطقة أكبر بنحو أربعة أضعاف منه عند البالغين، ما يشير إلى أن الشباب يواجهون عوائق استثنائية تحول دون عثورهم على فرص عملٍ فضلاً عما يواجهه الشباب والبالغون على حدٍ سواء من عوائق عامة في سوق العمل.

وفي الوقت عينه، فإن ٣٠ في المائة فقط من الشباب بعمر ١٥-٢٤ عاماً في الدول العربية و١٣ في المائة من الشابات العربيات هم ضمن القوى العاملة، وهي أدنى معدلات مشاركة في القوى العاملة في العالم.

كما تُعتبر جودة العمل مصدراً للقلق. فكثير من الشباب العامل يعمل في وظائف متدنية الجودة في القطاع غير المنظم ودون عقود عملٍ وما يرافقها من فوائد.

وبينما ترتفع معدلات التعليم في أوساط الشباب، يشير أصحاب العمل إلى أن الشباب في المنطقة العربية تنقصهم المهارات اللازمة، ما يفاقم التحديات التي يواجهونها في العثور على عمل. ويبدو أن الشباب العربي الأكثر تعليماً يواجهون أكبر المصاعب في تأمين عمل، وهذا دون أدنى شك يثنيهم عن متابعة تحصيلهم العلمي.

وعلى الرغم من اختلاف الفروق من بلدٍ إلى آخر، ثمة عدة أولوياتٍ سياسية عامة شائعة في الدول العربية لمعالجة عمل الأطفال والنقص في فرص العمل اللائق للشباب.

ويستدعي إحراز تقدم في مكافحة عمل الأطفال ما يلي:

- استمرار الاستثمار في التعليم الجيد كبديلٍ أكيد على عمل الأطفال.
- تأمين فرصٍ تعليمية ثانية للأطفال الذين تضرر تعليمهم جراء عملهم.
- توفير أرضية حماية اجتماعية ملائمة تضمن عدم لجوء الأسر لعمل الأطفال كاستراتيجيةٍ بديلة لكسب الدخل.
- زيادة الوعي الاجتماعي بمخاطر عمل الأطفال وفوائد التعليم كي تتخذ الأسر قراراتٍ مدروسة بشأن استخدام أولادهم للوقت.
- تعزيز الأطر التشريعية والسياسية لتوجيه الإجراءات وتحسين قدرة المؤسسات على ضمان تطبيقها بفاعلية.

يستدعي التصدي للعجز في العمل اللائق الذي يواجهه الشباب التركيز على الشباب الضعفاء ذوي التحصيل العلمي القليل أو المهدوم وعلى الشابات اللواتي تتدنّى نسبة مشاركتهن في سوق العمل. وتتضمن أولويات السياسات في هذا المجال:

- استمرار الاستثمار في أنظمة التعليم الفني والتدريب المهني لتلبية متطلبات المهارات بفاعلية.
- تحسين الآليات الرسمية لربط الباحثين الشباب عن عمل بأصحاب عمل لديهم شواغر عمل ملائمة بغية التصدي لظاهرة الاعتماد المفرط على الشبكات غير الرسمية و المعارف العائلية للعثور على عمل.
- زيادة فرص ريادة الأعمال للشباب بوصفها استراتيجية من جانب الطلب لتوسيع فرص العمل للشباب العاطل عن العمل كلياً أو جزئياً.
- زيادة الإحصائيات والمعلومات عن وضع توظيف الشباب للمساعدة في توجيه الإجراءات ورصد التقدم.

إن وضع الأطفال والشباب في سوريا منذ اندلاع الحرب هو خارج نطاق التقرير الحالي. ولكن من الواضح أن التمزق الاجتماعي الهائل ونزوح السكان وانهيار الدولة المصاحب للعنف السياسي المستمر في البلاد له أثرٌ مدمر على الأطفال والشباب وينبغي اتخاذ تدابير عاجلة للحد منه.

ولا بد أيضاً من اتخاذ تدابير عاجلة أخرى غير تلك المذكورة أعلاه لحماية الأطفال والشباب في البلدان الأخرى التي تضررت جراء الأزمة السورية، إذ تشير التقارير إلى ازدياد ظاهرة عمل الأطفال في صفوف اللاجئين مع معاناة المدارس لاستيعاب الأطفال اللاجئين ونضال الأسر اللاجئة لتغطية نفقاتها. وفي الوقت عينه، ترك كثيرٌ من الشباب اللاجئين ضعفاء في وقت حرج من تطورهم الشخصي وتعطل تعليمهم وتدريبهم وليس بمقدورهم الحصول على عملٍ لائق في المجتمعات المضيفة لهم.

قسم المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، مكتب العمل الدولي
4, route des Morillons
1211 Geneva 22
Switzerland
Tel : +41 22 799 8181
Fax : +41 22 799 8771
Email : fundamentals@ilo.org
www.ilo.org/fundamentals

منظمة العمل الدولية/المكتب الإقليمي للدول العربية
أريكو سنتر، شارع جوستيان، القنطاري
ص.ب. ١١-٤٠٨٨، رياض الصلح ١١٠٧-٢١٥٠
بيروت، لبنان
هاتف: ٠٠٩٦١١٧٥٢٤٠٠
فاكس: ٠٠٩٦١١٧٥٢٤٠
بريد الكتروني: beirut@ilo.org
www.ilo.org/arabstates